



شعوب متمكنة.  
أمم صامدة.

## الإعلام الديني في لبنان





أعدّ الدراسة في مؤسسة مهارات:  
الاستاذ طوني مخايل  
الصحافي حسين الشريف  
مراجعة الدكتور جورج صدقة

إن التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير، لا تعبّر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

© 2017

---

## لماذا هذه الدراسة

سعى "ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي" الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2013 برعاية وزير الإعلام إلى إشراك وسائل الإعلام في لبنان في عملية بناء السلم الأهلي. وقد شارك في وضع هذا الميثاق 34 مسؤولاً في مؤسسات إعلامية متنوعة من وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب والمواقع الإلكترونية من مختلف الإنتماءات السياسية وقعوا عليه والتزموا بالعمل بموجب مقرراته.

وقد شمل هذا الميثاق في مرحلته الأولى وسائل الإعلام السياسية، بالنظر إلى أنها المعنية مباشرة بتغطية الأخبار اليومية وبالتواصل المباشر مع المواطنين ومعالجة قضايا الشأن العام.

غير أن هناك الكثير من الوسائل الإعلامية الأخرى لم يتم التواصل معها بخصوص هذا المشروع ومنها وسائل الإعلام المملوكة من المؤسسات الدينية وهي تشمل ركائز إعلامية متنوعة: محطات تلفزيونية، إذاعات، منشورات ومواقع إلكترونية. لذلك تحاول هذه الدراسة، في مرحلة أولى، ان ترصد هذه المؤسسات والإجابة على الأسئلة الآتية: ما هو واقع المؤسسات الإعلامية المملوكة من مؤسسات دينية: عددها، انتشارها، ركائزها، المضامين التي تنشرها، الأهداف التي حددتها لدورها؟

وفي مرحلة ثانية، تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما هو الدور الذي يلعبه هذا الإعلام المملوك من مؤسسات دينية؟
- ما هي أنواع المرسلات التي يبثها هذا الإعلام وتنوعها بين مضامين سياسية، دينية، إجتماعية وغيرها؟
- ما هي مضامين الرسائل التي يبثها وكيف تقارب مواضيع الشأن العام؟
- هل المرسلات التي يبثها هذا الإعلام تتوافق مع متطلبات السلم الأهلي؟

وانطلاقاً من الأجوبة على هذه الأسئلة يمكن معرفة الدور الذي يلعبه الإعلام الديني، وبالتالي معرفة ما إذا كان من الضروري إشراكه بوثيقة السلم الأهلي.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة مهارات، بالتعاون مع مشروع "بناء السلام في لبنان" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت ثماني دراسات عن مدى احترام المؤسسات الإعلامية اللبنانية ميثاق الشرف الإعلامي. وقد تناولت الدراسة الأولى: "رصد العنصرية في الإعلام اللبناني"، الثانية: "التحريض الديني وخطاب الكراهية"، الثالثة: "رصد المبادرات الإيجابية في التغطيات الإخبارية لوسائل الإعلام اللبنانية"، الرابعة: "العنف المصور في الإعلام"، الخامسة: "البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية"، السادسة: "مقدمات نشرات الأخبار"، السابعة: "التغطية الإعلامية للانتخابات البلدية 2016"، والثامنة: "مصادر التغطيات الإعلامية وحق الوصول إلى المعلومات".

## أولاً: واقع الإعلام الديني في العالم العربي

### 1- أهمية الموضوع

بات الإعلام الديني حاضرًا بقوة في الفضاء العربي عمومًا بما فيه لبنان وبات هناك مئات المحطات من فضائيات تلفزيونية أو أرضية وإذاعات ومواقع إلكترونية فضلًا عن الكثير من المجلات والمنشورات. وقد بات لهذا الإعلام جمهوره الكبير المتابع لاسيما مع الموجة المتصاعدة للخطاب الديني الذي بات ينافس الإعلام المدني على اكتساب الجمهور ويتشارك مع الخطاب السياسي في صناعة الرأي العام .

وقد ازداد الإهتمام بدراسة مضامين الخطاب الديني مع صعود دور هذا الخطاب وتوجهه إلى فئات واسعة من الجمهور، فضلًا عن لجوء حركات أصولية متطرفة إلى استخدام ركائز إعلامية متعددة من أجل نشر فكرها واستقطاب مناصرين لها في ظاهرة عمّت العالم وأظهرت الخوف من الإستخدامات السيئة للخطاب الديني التي قد تلجأ إليها تلك الحركات. وبالنظر إلى التنامي الكبير للإعلام الديني وانتشاره وامتداده خارج الحدود وصعوبة مراقبته أو

التصدي لمنحاه السلبي في بعض الأحيان، بات البعض يتناول هذا الإعلام على أنه يشكل "أزمة" في المجتمع<sup>1</sup>.

هذا مع العلم أن الخطاب الديني لم يعد محصوراً في القضايا الروحية بل تخطاها إلى القضايا السياسية والإجتماعية المتنوعة. ويعتبر محمد السماك، أمين عام لجنة الحوار الإسلامي-المسيحي أن "المشكلة الكبرى تكمن في توظيف الدين في مشاريع سياسية أو في صراعات عنصرية، الأمر الذي يتطلب تقويل الدين ما لم يقله لتبرير هذا الموقف أو ذاك أو لتغليب وجهة النظر هذه أو تلك. وعندما يتوفر لعملية التوظيف هذه، المنبر الإعلامي، فإن الخطر المترتب عن سوء التوظيف وعن سوء التقويل، يصبح خطراً عاماً يتجاوز الحدود المادية وحتى الضوابط الفكرية والأخلاقية"<sup>2</sup>.

وتزداد أهمية الموضوع وخطورته مع ازدياد حجم مؤسسات الإعلام الديني في الفضاء العربي والتي باتت تنافس بشدة الإعلام المدني المتنوع سواء لعدد الفضائيات وسواء لنسب متبعيها. هذه هي الحال أيضاً في لبنان حيث ازدهرت المؤسسات الإعلامية الدينية المرئية-المسموعة في ظل غياب تام لدور السلطة حيالها. وقد أشار رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ لهذا الأمر في عرض عن واقع قطاع الإعلام في لبنان في ظل القانون المرئي والمسموع 94/382 فأشار إلى "استمرار الإعلام الديني خارج أي إطار قانوني محدد لتنظيمه"<sup>3</sup>.

## ٢- إزدهار المحطات الدينية في البلدان العربية

كشف التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لعام 2014 الذي أصدره اتحاد إذاعات الدول العربية عن وجود نحو 1300 قناة تلفزيونية فضائية موجهة إلى المنطقة العربية، منها 165 قناة تتولى بثها 29 هيئة من القطاع العام، و1129 قناة تتولى بثها 729 هيئة من القطاع الخاص. كما أحصى التقرير أن القنوات التي تبث بالنظام المفتوح بلغت 1026، قناة بنسبة قاربت 80 بالمئة، مقابل 268 قناة فقط تبث بالنظام المشفر.

<sup>1</sup> - أزمة الإعلام الديني "المساجد والحسينيات الفضائية"، علي عباس، الأخبار ٢٤ شباط ٢٠١٥.

<sup>2</sup> - محمد السماك - دور الإعلام الديني في مجتمع متعدد - جريدة المستقبل - 28 كانون الأول 2015 - العدد 5593 - صفحة 17 ومنشور الكترونياً على الرابط التالي: <http://bit.ly/2puCDU7>

<sup>3</sup> - عبد الهادي محفوظ، ندوة بعنوان "مسؤولية الإعلام في حماية الأوطان" 18 كانون الأول 2014  
[/http://www.nna-leb.gov.lb/ar/show-news/132714](http://www.nna-leb.gov.lb/ar/show-news/132714)

أما على صعيد القنوات المتخصصة، فقد جاءت القنوات الرياضية في المرتبة الأولى بمجموع 170 قناة، تليها قنوات الدراما من أفلام ومسلسلات في المرتبة الثانية بمجموع 152 قناة، ثم القنوات الغنائية المختصة ببث الكليات وبرامج المنوعات والسهرات الغنائية في المرتبة الثالثة بمجموع 124 قناة، في حين احتلت القنوات الدينية المرتبة الرابعة من عموم القنوات الفضائية العربية بمجموع 95 قناة<sup>4</sup>. وقد بقيت في المرتبة الرابعة وفق تقرير عام 2015 على رغم تراجع عددها إلى 55<sup>5</sup>. وهذا يؤكد على الموقع الذي تحتله هذه المحطات عند الجمهور العربي عمومًا والدور الكبير الذي باتت تلعبه.

وفي دراسة عن "ملامح الفضاء الإتصالي الديني العربي"<sup>6</sup>، يتبين ازدياد عدد الفضائيات الدينية كالآتي: عام 2009: 43 فضائية؛ عام 2010: 48 فضائية؛ عام 2011: 91 فضائية؛ وعام 2012: 104 فضائية<sup>7</sup>. ويعتبر مدير معهد الإعلام الأردني باسم الطويسي أن البلاد العربية هي الأكثر استثماراً في مجال القنوات الفضائية الدينية، مؤكداً أنه "ليس استثماراً اقتصادياً بل سياسي وإيدولوجي". ويقدر أن "حجم الإستثمار الإقتصادي في هذا القطاع يبلغ 6 مليارات دولار في حين لا تتجاوز عائدات الإعلانات العربية حاجز المليارين"<sup>8</sup>. مع العلم أن هناك محطات دينية عامة، ممولة من السلطات الرسمية، كما أن هناك قسماً كبيراً منها يموله القطاع الخاص.

---

<sup>4</sup> - تقرير البث الفضائي العربي لعام 2014 الصادر عن اتحاد اذاعات الدول العربية. [http://www.asbu.net/medias/NewMedia\\_2015/text/ASBU\\_annual\\_report\\_2014.pdf](http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2015/text/ASBU_annual_report_2014.pdf)

<sup>5</sup> - تقرير البث الفضائي العربي لعام 2015 الصادر عن اتحاد اذاعات الدول العربية. [http://www.asbu.net/medias/NewMedia\\_2016/text/asbu\\_re-port\\_2015.pdf](http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2016/text/asbu_re-port_2015.pdf)

<sup>6</sup> - د. ثريا السنوسي. "مجلة الاذاعات العربية"، العدد 3، 2012. يضم العدد ملحقاً بالقائمة الكاملة للقنوات الدينية.

<sup>7</sup> - قد يظهر بعض الاختلاف في عدد المحطات التلفزيونية الدينية بالنظر إلى صعوبة مواكبة نشأة البعض او اقبال البعض الاخر.

<sup>8</sup> - حديث لمدير معهد الإعلام الأردني، الدكتور باسم الطويسي، لرصيف 22 <http://raseef22.com/politics/2015/03/24/religious-tv-channels-in-the-arab-world>

## ٣- الإعلام الديني مادة أكاديمية

هذا التفاعل المتعدد الأوجه بين الإعلام الديني والأنشطة الإجتماعية، جعل الجامعات والمنابر الأكاديمية تولي الإعلام الديني اهتمامًا ملحوظًا بالنظر إلى الحجم الذي يتخذه وتداركًا لأي دور سلبي قد يلعبه. كما باتت مادة تدريس في بعض الجامعات فضلًا عن أنه يحظى بالكثير من الدراسات البحثية من أجل الإحاطة به بالنظر إلى الدور المتزايد الذي يلعبه<sup>9</sup>.

في ندوة عقدت في الجامعة اللبنانية عن الموضوع عبّر رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين عن ذلك: "نستطيع القول أن لا رقابة اليوم على الخطاب الديني، ولا سيطرة عليه، فالخطاب الديني متروك لاجتهادات شخصية وأحياناً للإرتجال. ونحن ضدّ الخطب الحماسية التعبوية. إن الدين المسيحي كما الإسلامي وحتى الديانات الأخرى التوحيدية والوثنية تنطلق من الإنسان وحقيقة وجود الإنسان. وعندما ينطلق الخطاب الديني من التحريض وإثارة الحقد والإنقسام، كان القانون الجزائري أو الجنائي في لبنان، قبل العام 1975، يتصدى بصراحة عبر المادة 318، للتحريض الطائفي حيث ينصّ أن كل من يثير النعرات الطائفية والمذهبية يعاقب، وإذا أحدثت الإثارة فتنة حقيقية في البلد تصل العقوبة إلى السجن المؤبد. لكن هل طُبّق القانون؟ مع الأسف لا يطبق القانون، لأن النظام الطائفي كان يضغط على القضاء والقضاة، كي لا يحكموا طبقًا لهذه المواد (...)"<sup>10</sup>.

وقد أطلقت كلية العلوم الدينيّة في جامعة القديس يوسف برنامجًا أكاديميًا يندرج ضمن دبلوم جامعي تحت عنوان "الأديان والإعلام" يسعى إلى "التوجّه إلى كلّ شخص يرغب في استخدام وسائل الإتّصال في خدمة الإيمان والسلام

<sup>9</sup> - من هذه الدراسات:

-الإعلام الإسلامي ماهيته، خصائصه، أدواته، واقعه، وإشكالياته الراهنة إعداد محمد غياث مكتب

<http://stclements.edu/grad/gradmhd.pdf>

-تحولات رسالة الإعلام الديني عند تغطية أحداث غير دينية: نشرات أخبار "نورسات" و"المنار" (نموذج عن تغطية حرب "داعش" في العراق في شهر آب

2014). سنتيا بدران، كلية الإعلام، الجامعة اللبنانية 2016.

<sup>10</sup> - كلمة رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين التي القاها في افتتاح اعمال الندوة التي عقدت يوم الاثنين 30 تشرين الثاني 2015، في مبنى الادارة المركزية في الجامعة اللبنانية. ظهرت اعمال هذه الندوة في كتاب بعنوان: "الخطاب الديني في الإعلام اللبناني: الواقع والاثر وفرص تعزيز السلام"، مؤسسة مهارات 2015.

وذلك بغية فتح آفاق للإجتهد الفكري الأخلاقي وللحوار، ومواجهة العثرات المتعدّدة في الممارسة الإعلاميّة التي تجعل من الوضع الشاذ قاعدة<sup>11</sup>.

إن اهتمام الجامعات بالإعلام الديني ما هو إلا تأكيد على الدور الذي بات يحتله هذا الإعلام في المجتمع وعلى التحولات التي تتأثّر عنه على اعتباره أحد عناصر التغيير الإجتماعي.

## ع- تأطير الإعلام الديني

لا شك بأن المؤسسات الدينية على اختلاف انتماءاتها تولي وسائل الإعلام اهتمامًا كبيرًا بالنظر إلى الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام في المجتمع على الصعد كافة، ولاسيما على المستوى البديهي الا وهو البشارة ونشر الدين<sup>12</sup>.

ويرى الباحث المغربي ابراهيم ونزار أن "للإعلام الديني دوره الكبير في عملية توجيه التفكير عند شريحة كبيرة من المجتمعات العربية (...)"، فإن كان للإعلام السياسي دور في تحويل الحقيقة، وإعادة بنائها وفق خط تحريري معين، فإن الخطاب الإعلامي الديني، وبمناسبة كل حدث مُستجد، يحاول تأسيس مضامين جديدة<sup>13</sup>.

أما الباحث التونسي عيسى جابلي فيرى في الإعلام الديني ما هو أبعد من الرسالة الدينية: "فلكل قناة فضائية

<sup>11</sup> - دبلوم "الأديان والإعلام"... نحو ثقافة دينية حضارية مشتركة. الخميس 15 أيار 2014.

<http://www.lebanonfiles.com/news>

<sup>12</sup> - "أدركت الكنيسة منذ البداية دور وسائل الإعلام الواسع والمتعدّد الوجهه. وعبر البيان Inter Mirifica، الصادر عن المجمع المسكوفي الفاتيكاني الثاني عام 1963، عن أهميّة ما أسماه "وسائل الإعلام الاجتماعي"، أي الصحافة والسينما والراديو والتلفزيون وما شابهها، فأعتبرها من "الاكتشافات... التي استلقتها عبقرية الإنسان... ومن "الوسائل التي تؤدّي للجنس البشريّ خدمات جليّ،... وتُسهم في الترويج عن النفس وتنقيتها، وفي امتداد ملكوت الله وترسيخه".

وألزم البيان المجمعّي "السلطات العامّة بواجب الدفاع عن الحرّية الإعلاميّة الحقيقيّة والصحيحة وحمايتها"، وأمر بإعداد كهنة ورهبان وعلمانيّين لاكتساب مهارة حقيقيّة في استعمال هذه الوسائل لغايات رسوليّة، وبشّر المعاهد والمؤسسات لتنشئة الصحافيّين وصانعيّ الأفلام ومعدّي البرامج الإذاعيّة والتلفزيونيّة تنشئة مناسبة مشبعة بالروح المسيحيّة، وبتأسيس مراكز وطنيّة كاثوليكيّة لوسائل الإعلام الاجتماعيّ (...). من نص "الكنيسة المارونية والإعلام" الصادر عن

<http://www.maronite-evangelization.com> . 2006.

يقترح هذا النص المجمعّي ايضاً "ميثاقاً مناقبيّ إعلاميّ" للإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام المارونية.

<sup>13</sup> -الإعلام الديني والسياسي وصناعة الرأي في ظل الحراك العربي، ابراهيم ونزار، تشرين الثاني 2013، <http://www.mominoun.com>

خلفياتها، ولها أهدافها وغاياتها التي تتجاوز الديني إلى السياسي والثقافي والعرقى والإقتصادي... فليس خافياً أن قنوات دينية كثيرة هي واجهات لأحزاب سياسية غايتها السلطة والنفوذ (...). ثم إن ما تحظى به هذه القنوات الدينية من متابعة ونسب مشاهدة عالية، جعلها أيضاً واجهة للتسويق والإشهار (الإعلان)، وصارت تخصص نصيباً وافراً من توقيت البث للإشهار، لما يجنيه من عائدات طائلة، وذلك يعكس تفكيراً ضمناً من المستشهر في استغلال الصبغة الدينية للقناة، كي يكون منتوجه محل "ثقة" (...)<sup>14</sup>.

لا شك بان الخطاب الديني المتفلسف يثير مخاوف كثيرة سواء لدى السلطات السياسية التي تتخوف من استخدامات هذا الخطاب في الشأن العام لتأليب الجمهور على السلطات الحاكمة او لافتحال اضطرابات في المجتمع، وسواء لدى المرجعيات الدينية التي تتخوف من استغلال الخطاب الديني ومن تشويه صورة الدين ومن التفسيرات الخاطئة للقيم الدينية "لأن دائرة المقدس حقل مزروع بالألغام يهدد بالإنفجار في كل لحظة، والخطاب الذي يتخذ من المقدس سلاحاً أخطر خطاب على الإطلاق، لما له من سطوة على النفوس وسيطرة على العقول وقدرة على التخدير والتوجيه"<sup>15</sup>.

لذلك فإن المرجعيات الروحية تسعى إلى ضبط ايقاع هذا الإعلام. وقد سعى مؤتمر انعقد في دار الإفتاء في بيروت تحت عنوان "دور الإعلام الديني في تعزيز قيم التسامح والإعتدال" إلى تحديد أطر عمل ومهام الإعلام الديني وحمل التوصيات الآتية<sup>16</sup>:

<sup>14</sup> - الإعلام الديني العربي: حَمَل ودبيع في يده بندقية <http://thewhatnews.net>

<sup>15</sup> - عيسى جابلي، "الإعلام الديني العربي: حَمَل ودبيع في يده بندقية!"

<http://thewhatnews.net>

<sup>16</sup> - تحدث في الجلسات كل من مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار ومفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو ومفتي زحلة الشيخ خليل الميس ومفتي صيدا الشيخ سليم سوسان والوزير السابق خالد قباني والمدير العام للأوقاف الشيخ محمد أنيس إروادي والمستشار محمد عساف والقاضي الشيخ محمد أبو زيد والدكتور رضوان السيد والدكتور نادر سراج والشيخ وفيق حجازي و الشيخ فادي جارودي والدكتور محمد نصر الدسوقي اللبان والشيخ عمر كايد وهنادي الشيخ نجيب. (النهار 22 كانون الأول 2015)

- اعتبار الإعلام الديني رسالةً تتطلب أمرين اثنين: الفكرة التي تريد الرسالة أن تعبر عنها واستخدام الأساليب المتطورة في إيصال الرسالة. ولذلك يكونُ على الإعلام الديني معالجة اهتمامات الناس في الجوانب الإجتماعية والثقافية والحياتية، وتقصدُ أن تكون الرسالة جذابةً بالإستعانة بإعلاميين متخصصين.
- إدخال مادة أو رصيد الإعلام في المعاهد الدينية والكلديات التي تُربّي الأئمة والمدرّسين والخطباء والعاملين في الفتوى والقضاء والإرشاد الديني، لنشر المعرفة بالإعلام المعاصر ووسائل الإتصال.
- تطوير الوسائل الإعلامية المستخدمة في دور الإفتاء لاستهداف الفئات المختلفة من الجمهور.
- اعتماد استراتيجيات للإعلام الديني بين دور الإفتاء العربية تركّز على وحدة الإسلام والتضامن بين أتباع المذاهب، ووحدة الأوطان والأمة، والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين، وقبول الآخر المختلف.
- وضع استراتيجية إعلامية لمواجهة التطرف والإرهاب بالتعاون بين دور الإفتاء العربية لا تكتفي بإدانة المتطرفين، بل تعرض أيضاً بدائل وخيارات تجتذب الشبان، وتفتح على آفاقٍ للعيش المشترك“.
- إن الإعلام الديني في المبدأ يفترض أن يكون راقياً ومنزهاً لاسيما وهو يسعى وراء قيم ومبادئ. غير أن النظرة إلى هذا الإعلام ليست دوماً هكذا. فإضافة إلى الناحية الإيجابية يرى فيه آخرون سلبيات كثيرة.

في دراسة عن ”البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية: مقارنة في المضامين“، استعرض د. فتحي بو عجيلة إيجابيات وسلبيات هذه البرامج، نوجزها بالعناوين التي تعرضها الدراسة:

مضامين إيجابية:

- الحفاظ على الذاتية الثقافية
- توفير الجو الروحي وتيسير التثقيف الديني
- المنافسة الإيجابية وتقديم البديل
- نشر ثقافة الاعتدال والفكر الأصح
- تثبيت الخصوصيات بالثقافة

المخاطر:

- الفتاوى الإرتجالية والمتحجرة

- التعصب المذهبي

- الدجل والشعوذة<sup>17</sup>

ويذهب البعض أبعد من هذه المخاطر في تحليل بعض الخطاب الديني<sup>18</sup>.

## ثانياً: الإعلام الديني في لبنان

تتركز هذه الدراسة حول الإعلام الديني الذي يبيث من لبنان والذي تديره مؤسسات لبنانية، على رغم ان الفضاء اللبناني يعقب بوسائل إعلام دينية عابرة للحدود من متلفزة وإذاعية وعبر "شبكة الإنترنت" يصعب حصرها. كما يصعب أيضاً معرفة نسب الجمهور المواكب لهذه الوسائل وتوزعه على الإعلام المحلي أو الخارجي في غياب دراسات دقيقة.

لذلك فإن هذه الدراسة تسعى في المرحلة الحالية إلى الإحاطة بالوسائل الدينية المحلية من خلال عملية مسح من أجل تحديد هذه الوسائل، والتعرف إلى واقعها القانوني، القيمين عليها، وأهدافها. على أن يستتبع ذلك في مرحلة لاحقة دراسة مضامين هذه الوسائل من أجل معرفة مدى مطابقتها مضامينها لمتطلبات السلم الأهلي.

تتوزع وسائل الإعلام الدينية المحلية بين :

**محطات فضائية تلفزيونية وهي:** تيلي لوميير (Télé Lumière)، تلفزيون المحبة (Charity TV)، قناة الايمان.

**محطات إذاعية:** إذاعة البصائر، إذاعة صوت الإرتقاء، إذاعة نداء المعرفة، إذاعة البشائر، راديو السلام، صوت الحق،

<sup>17</sup> - "مجلة الاذاعات العربية"، العدد 3، 2012

<sup>18</sup> - عيسى جابلي، مرجع سابق.

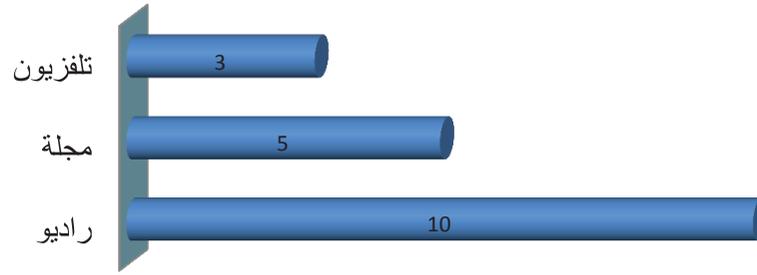
إذاعة التوحيد الإسلامي، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة الفجر في لبنان، إذاعة صوت المحبة، إذاعة صوت الإنجيل.

مجلات: مجلة منار الهدى، مجلة الضحى، مجلة اورا، مجلة رسالة الكلمة والتقوى.

أما مواقع الانترنت فهي خارج نطاق هذه الدراسة.

## عدد وسائل الإعلام الدينية في لبنان (مجلة، إذاعة وتلفزيون)، العينة من 18 وسيلة إعلامية

(جدول رقم 1)



وقد عملت الدراسة إلى استقاء المعلومات عن هذه المؤسسات من القيمين عليها، وبالتالي فإن ما يرد عن هذه المؤسسات إنما هو يعكس طريقة تقديمها لدورها ورسالتها وهي بالتالي تعبر عن أهداف المؤسسات المعلنة. ولا تخوض الدراسة لا في مضمون خطاب وسائل الإعلام هذه، ولا في أهداف الجمعيات التي تقف وراءها، إنما يبقى هذا الأمر لدراسات لاحقة لتحليل مدى مطابقة المضامين لمتطلبات السلم الأهلي.

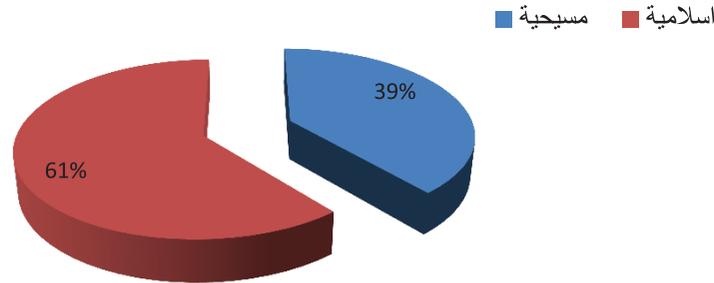
وقد تواصلت الدراسة مع القيمين على المؤسسات الإعلامية الدينية هذه كالآتي:

- تيلي لوميار: مديرة البرامج ماري تريز كريدي،
- تلفزيون المحبة و إذاعة صوت المحبة: المدير التنفيذي الأب شربل جعجع،
- قناة الايمان: مديرة العلاقات العامة إكرام زرقط،

- إذاعة البصائر: السيد محمد رزق من المكتب الإعلامي للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى،
- إذاعة صوت الارتقاء: الشيخ خالد زعرور،
- إذاعة نداء المعرفة: الشيخ عبد القادر الفكهاني،
- إذاعة البشائر: مدير الإذاعة حسن بشير،
- راديو السّلام: مدير الإذاعة جورج رزق،
- صوت الحق إذاعة التوحيد الإسلامي: مدير الإذاعة عمر الايوي،
- إذاعة القرآن الكريم: مديرة الإذاعة الدكتورة هند عجوز،
- إذاعة الفجر في لبنان: مدير الإذاعة أيمن المصري،
- إذاعة صوت الإنجيل: المسؤول الإعلامي في مطرانية بيروت المارونية اوغوستين حلو.
- مجلة منار الهدى: الشيخ عبد القادر الفكهاني،
- مجلة رسالة الكلمة: القسيس ادغار طرابلسي،
- مجلة "أورا": المكتب الإعلامي في تجمع اورا،
- مجلة الضحى: المدير التنفيذي زياد ابو غنام.
- مجلة التقوى: رئيس التحرير الشيخ مظهر الحموي.

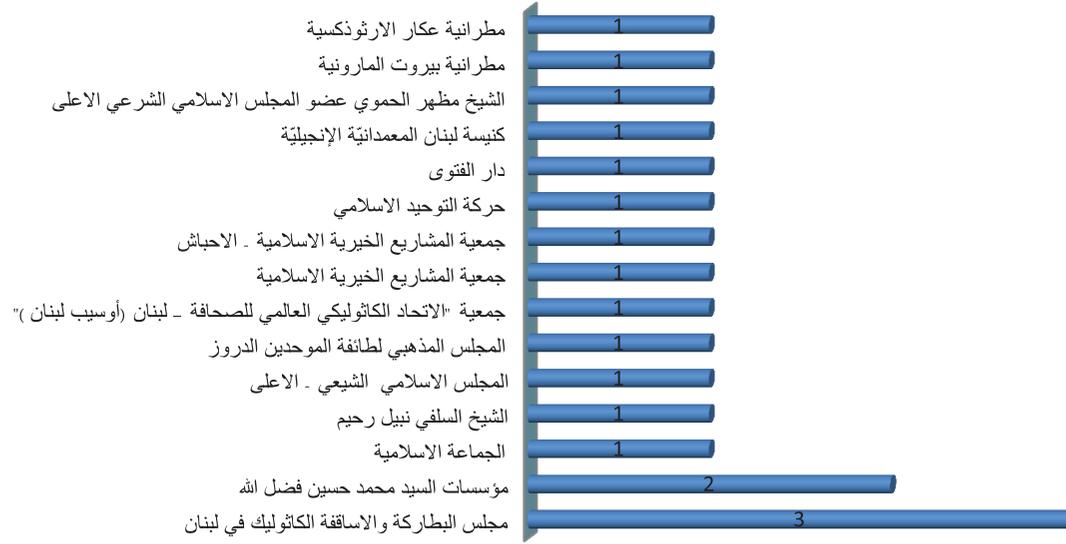
## توزيع المرجعية الدينية لوسائل الإعلام، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 2)



## توزيع المرجعية الدينية لوسائل الإعلام، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 3)



### 1. أهداف الإعلام الديني

تنوع أهداف المؤسسات الإعلامية الدينية، وإن كانت الرسالة الدينية تبقى القاسم المشترك بينها. غير أن الرسالة الدينية نفسها تختلف بين مرجع وآخر، بين مؤسسة وأخرى. كما أن الرسالة الدينية ليست الوحيدة التي تبثها هذه المؤسسات. فهي غالباً ما تتناول الشؤون العامة الأخرى من إجتماعية وسياسية ومن زاوية خاصة بها. نكتفي في هذه الدراسة بعرض أهداف المؤسسات الدينية كما هي تعرّف عن نفسها وليس تبعاً لما تبثه. وقد استنتجنا من المقابلات التي أجرتها الدراسة مع القيميين على هذه المحطات الأهداف الآتية:

قناة الإيمان: تقديم صورة الإعلام الإسلامي بصورة إنسانية حضارية تواكب العصر. تعزيز التفاعل مع القرآن نصاً ومضموناً من خلال تقديمه كميّارٍ ناظمٍ للمعرفة. تأصيل الفكر الوحدوي بين المذاهب الإسلامية ولتأكيد المرجعية

الفكرية للنبي وأهل بيته. إظهار الوحدة والحوار بين المسلمين في وجه ثقافة الغُلُوِّ والتخلُّفِ والخُرَافة (...).

تيلي لوميار: بناء جسور السلام بين الطوائف وتقبل الآخر. إضافة إلى بناء الإنسان المسيحي روحياً وبناء ثقافة دينية إجتماعية.

تلفزيون المحبة: تستهدف المحطة فئة الشباب لبنائهم ثقافياً وروحياً وأخلاقياً.

إذاعة صوت الإنجيل: محطة إذاعية مسيحية لبنانية مخصصة لجميع اللبنانيين في لبنان والخارج، تعمل على نقل كلمة الرب إلى المستمعين وعلى نشر المحبة والسلام.

إذاعة البصائر: تهدف الإذاعة للترويج لنشاطات المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ونشر التعاليم الدينية والفتاوى الشرعية.

إذاعة صوت الإرتقاء: تهدف الإذاعة إلى فتح قنوات التواصل والحوار مع الآخر بكل مهنية واحترافية وشفافية، والعمل على تحقيق مفاهيم الإرتقاء بالمجتمع نحو تطبيق الإسلام ومفاهيمه الأصيلة بعيداً عن البدع والخرافات والتشنجات العصبية.

إذاعة نداء المعرفة: تعرّف الإذاعة عن نفسها بأنها محطة سياسية إجتماعية ثقافية.

إذاعة البشائر: تُعنى بنشر الثقافة الإنسانية الرسالية الواعية المنفتحة على الحياة والإنسان حفاظاً على وحدة لبنان والعيش المشترك بين أبنائه، وإرساءً للحوار الهادئ والهادف بين الأديان، والتقريب بين المذاهب، ووحدة الموقف في وجه الأخطار المحدقة بلبنان، وتحديدًا في وجه العدو الصهيوني.

راديو السّلام: تسعى الإذاعة إلى نشر التراثيل الأرثوذكسيّة والتراث المشرقي بشكل خاص مع انفتاحها على الموروث الغربيّ والأغاني الهادفة.

”صوت الحق“ إذاعة التوحيد الإسلامي: أنشئت إذاعة التوحيد الإسلامي لتكون دعماً للحالة الإسلامية في لبنان والثورة الإسلامية العالمية والحالة الجهادية التي أعادت الروح لهذه الأمة.

إذاعة القرآن الكريم: إنّ ما تطمح إليه إذاعة القرآن الكريم في لبنان، هو تكوين مستمع ملتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة، فيكتسب القدرة على السموّ الروحي، الحاضن لجميع الرسائل السماوية، انطلاقاً من مبدأ التعايش والتسامح، من دون التخلي عن العقيدة الصحيحة.

إذاعة الفجر في لبنان: تعبّر إذاعة الفجر عن المشروع الذي تحمله الجماعة الإسلامية في لبنان. ومن أهدافها العامة تظهير الموقف الوطني والإسلامي من قضايا الوطن والأمة، تعزيز ثقافة الحوار بين شرائح المجتمع اللبناني وتسهيل الضوء على قضايا المجتمع اللبناني والعربي العادلة.

إذاعة صوت المحبة: تثبيت المسيحيين في أرضهم، إضافة إلى حماية وحدتهم والتعايش مع الآخر. كما أن لها رسالة تبشيرية وروحية.

مجلة رسالة الكلمة: وتهدف إلى تعزيز إيمان المؤمنين وتقريب البعيدين إلى الله؛ تلتزم ”رسالة الكلمة“ الإيمان الإنجيلي.

مجلة منار الهدى: نشر العلم الديني بالحكمة والموعظة الحسنة، ومحاربة التطرف والغلو في الدين بالعلم والبيان، وتنقية المجتمع من الآفات والبِدَع السيئة والأباطيل الشائعة.

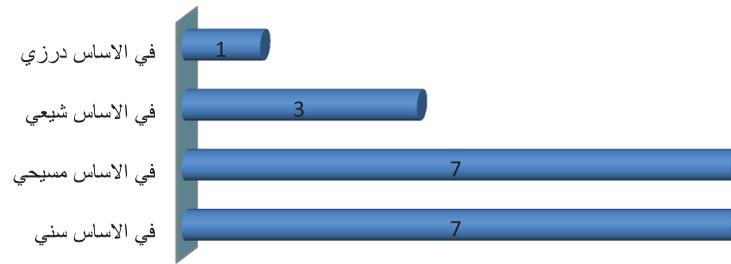
مجلة أورا: تشكيل صلة وصل بين أفراد المجتمع اللبناني واتحاد "أورا" وتقديم الخدمات للمجتمع اللبناني في إطار مدني بعيد عن الطائفية والمذهبية والسياسة الحزبية الضيقة. المجلة تقدم نفسها على أنها خدماتية، إجتماعية، ثقافية.

مجلة الضحى: الوصول إلى كل اللبنانيين و التمسك بالأرض والتعريف برجال الدين من الموحدين الدرروز وباقي الطوائف.

مجلة التقوى: الإعلام من أجل غدٍ إسلامي واعٍ وثقافة مشعة أصيلة والعمل على نشر الدعوة الإسلامية ورفد العلوم والفكر والمعرفة.

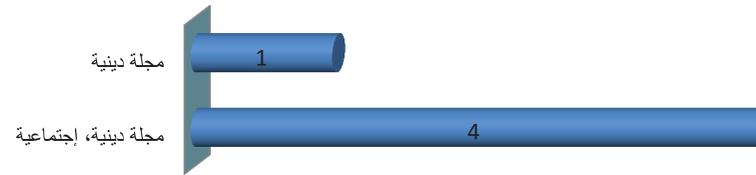
توزيع الجمهور المستهدف من وسائل الإعلام الدينية تبعاً لجهة الإشراف الديني، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 4)



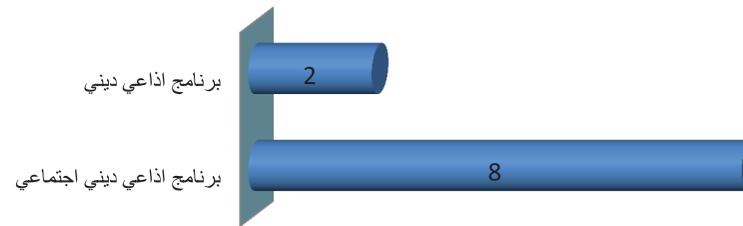
محتوى المجلات الصادرة عن جهات دينية وفقاً للرسالة والأهداف المعلن عنها، العينة من 5 مجلات

(جدول رقم 5)



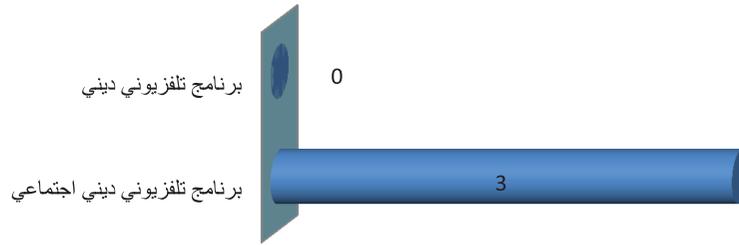
شبكة برامج المؤسسات الدينية الإذاعية وفقاً للرسالة والأهداف المعلن عنها، العينة من عشر إذاعات

(جدول رقم 6)



## شبكة برامج المؤسسات الدينية التلفزيونية وفقاً للرسالة والأهداف المعلن عنها

(جدول رقم 7)



## 2. الواقع القانوني

بقي الإعلام الديني المرئي والمسموع خارج الإطار التنظيمي العام للإعلام اللبناني. فيما الإعلام المكتوب يخضع لقانون المطبوعات اذ انه من السهل الحصول على ترخيص لمطبوعة غير سياسية، فئة ثانية (اجتماعية - ثقافية). لذلك يبدو أن التحدي القانوني هو في الإعلام المرئي-المسموع.

لم يتناول قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع (1994) موضوع الإعلام الديني، على الرغم من أن محطة تلفزيون "تيلي لوميار" كانت تبث على الموجات الأرضية منذ عام 1991، فيما إذاعات دينية أخرى كانت تبث منذ سنوات طويلة كما "صوت المحبة" التي بدأت بثها عام 1984.

وبنتيجة مفاوضات السلطات الدينية مع السلطات اللبنانية صدر قرار وزاري حمل الرقم 214 تاريخ 1996/1/15، موّقع من وزير الإعلام فريد مكارى "وهموافقة مجلس الوزراء"، منح بموجبه السلطات الدينية في لبنان ترخيصاً بث

برامج دينية من خلال منحها ترددات تلفزيونية وإذاعية.

ولقد وضع القرار بتصرف مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك، موجة "أف أم" يشرف عليها هذا المجلس تسمى "صوت المحبة من الإذاعة اللبنانية"، على أن تبدأ برامجها وتنتهيها بالنشيد الوطني اللبناني وتخصص للإعلام الديني المسيحي وتتسم برامجها بالطابع المسكوني ولا تبث أخباراً أو برامج سياسية مباشرة أو غير مباشرة.

كذلك منح القرار دار الفتوى والمجلس الشيعي الأعلى تردداً إذاعياً مماثلاً تتسم برامجها بالطابع الروحي ولا يبث أخباراً أو برامج سياسية مباشرة أو غير مباشرة وتسمى "في رحاب الإسلام من الإذاعة اللبنانية" على أن تبدأ برامجها وتنتهيها بالنشيد الوطني اللبناني.

كذلك سمح القرار للسلطات الدينية بالبحث التلفزيوني من خلال تخصيص قناة خاصة في تلفزيون لبنان بالبرامج الدينية "توزع مناصفة بين الطوائف المسيحية والإسلامية" على أن يشرف على البرنامج المسيحي في هذه القناة مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك برئاسة البطريرك الماروني، وعلى البرنامج الديني الإسلامي دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية والمجلس الشيعي الأعلى. وتسمى هذه القناة "تلفزيون لبنان- البرنامج الديني" وتبدأ برامجها وتنتهيها بالنشيد الوطني اللبناني.

ونص القرار على أن برامج هاتين الإذاعتين والقناة التلفزيونية تنحصر "بنقل الإحتفالات الدينية وبت الصلوات والبرامج التي تشرح التعليم الديني المسيحي والإسلامي وتنتشر روح المحبة والسلام بين اللبنانيين وتبرز القيم الأخلاقية وتنمي الثقافة وروح المواطنة الصحيحة والتضامن بين مختلف فئات الشعب دعماً للعيش المشترك".

إلا أن هذا القرار لم يطبق لناحية البث من خلال قناة خاصة تابعة لتلفزيون لبنان، فيما آثرت "صوت المحبة" أن تبث إذاعياً كإذاعة مستقلة.

غير أنه يتبين من خلال الإستبيان الذي أجرته هذه الدراسة مع القيمين على مؤسسات الإعلام الديني المرئي السمعي

أن هناك بعض المؤسسات تم الترخيص لها في فترات متلاحقة، فيما البعض الآخر يعمل كشركة تجارية وبعضها يعمل من دون أي ترخيص. ويتوزع الوضع القانوني لهذه الوسائل كالآتي:

**تيلي لوميار:** تقدم المحطة نفسها كالآتي: "تعتبر السلطات الرسمية "تيلي لوميار"، عبر مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، تلفزيوناً مسيحياً يحتفظ بالإستقلالية المالية والإدارية وبحريّة البرمجة والبثّ ولا رقابة عليه إلاّ من السّطات الكنسيّة"<sup>19</sup>. أي أن المحطة هي قانوناً غير مرخص لها، لكنها تحظى برعاية الكنيسة في لبنان. وفي العام 2004 استحصلت فضائية "نورسات" (وهي في تجمّع "تيلي لوميار") على إذن بث فضائي من وزارة الإتصالات عبر قرار رقمه 1/447، تاريخ 2004/10/11.

**تلفزيون المحبة:** نشأ في العام 2009 عبر البث الحي بواسطة الإنترنت، وفي أواخر العام 2016 بدأ بالبث فضائياً عبر قمر نايل سات.

**قناة الإيمان:** تعمل قناة الإيمان الفضائية في لبنان كمكتب تمثيلي للقناة الأساسية التي حصلت على ترخيص لها في لندن تحت رقم 07143974 تاريخ 2010/2/2 تحت مسمى قناة خاصة.

**إذاعة نداء المعرفة:** حصلت الإذاعة على ترخيص فئة أولى في العام 1998 خلال حكومة الرئيس سليم الحص.

**إذاعة البشائر:** حملت اسم إذاعة البشائر، بموجب ترخيص رسمي صادر عن مجلس الوزراء، بتاريخ 1996/12/20 كإذاعة ثقافية شبابية من الفئة الثانية.

**صوت الحق، إذاعة التوحيد الإسلامي:** تقدمت شركة بلاغ (إذاعة الوحدة) ش.م.ل. بطلب رسمي للحصول على ترخيص قانوني وقد نالته في عهد حكومة الرئيس سليم الحص التي وافقت على ذلك الترخيص في آخر جلسة لها في صيف 2000.

<sup>19</sup> - <http://noursat.tv/ar/live.php>

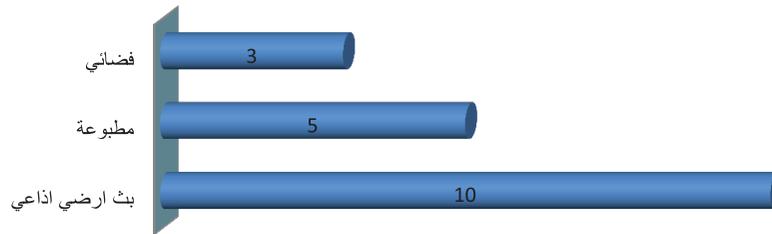
إذاعة الفجر في لبنان: حصلت إذاعة الفجر على ترخيص من الفئة الأولى من مجلس الوزراء اللبناني بموجب القرار رقم (658) بتاريخ 2007/8/30، وانطلقت بشكل رسمي في 2008/10/10. وهي شركة مستقلة، يملك قسماً كبيراً من أسهمها أفراد في الجماعة الإسلامية.

إذاعة صوت المحبة: تأسست إذاعة صوت المحبة في العام 1984. تسجلت الإذاعة كشركة بإسم "صوت المحبة" في العام 1996. وقامت بالإستحصال على شهادة تسجيل شركة تجارية من وزارة المالية تحت اسم "إذاعة صوت المحبة - جمعية المرسلين اللبنانية الموارنة" بتاريخ 2005/2/23. كما استحصلت بتاريخ 17 شباط 2010 من وزارة العدل (رئيس محكمة الدرجة الاولى) على إفادة تؤكد على سجلها التجاري.

إذاعة القرآن الكريم: تقدمت بطلب الترخيص في العام 1996 وبدأ البث في أواسط العام 1997.

## طريقة النشر أو البث لوسائل الإعلام الدينية، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 8)



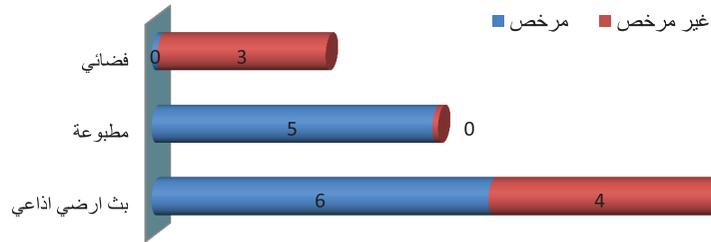
الوضع القانوني لوسائل الإعلام الديني المطبوع، الإذاعي والتلفزيوني، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 9)



جدول تفصيلي عن الواقع القانوني لوسائل الإعلام الديني وفق أحكام البث التلفزيوني والإذاعي والفضائي، العينة من 18 وسيلة مختلفة

(جدول رقم 10)



### 3. مؤسسات الإعلام الديني في لبنان

نستعرض في ما يلي أبرز المؤسسات الإعلامية الدينية في لبنان والتعريف بها، وتستند المعلومات الواردة إلى المقابلات التي أجرتها الدراسة مع القيّمين على هذه المؤسسات.

#### أ. محطات التلفزيون

##### تيلي لوميار

تيلي لوميار: تقدم نفسها على أنها أول محطة تلفزيونية مسيحية في لبنان والعالم العربي، تأسست سنة 1991 وكان رائدها الأخ نور، وهي تعمل بإشراف مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان. يديرها مجلس يضم مسؤولين دينيين من مختلف الطوائف المسيحية، إلى جانب علمانيين وينظم العلاقة بين السلطة الكنسية والتلفزيون "بروتوكول تعاون" ومركزها في بيروت - الدورة.

هدفت المحطة عند إنشائها بعد الحرب "إلى بناء جسور السلام بين الطوائف وتقبّل الآخر. إضافة إلى بناء الإنسان المسيحي روحياً وبناء ثقافة دينية إجتماعية". ومنذ سنة 2003 تبث برامجها الفضائية في جميع أنحاء العالم تحت إسم "نورسات". وقد تحولت إلى شبكة محطات تعمل على التوجه إلى مختلف الشرائح الإجتماعية والعمرية.

وبعد تحول "تيلي لوميار" إلى البث الفضائي بدل الأرضي عام 2004، باتت جزءاً من شبكة "نورسات" التي تضم 14 محطة متنوعة مثل محطة الشباب، مريم، Kids، الساهرة (تتوجه لذوي الاحتياجات الخاصة)، وNews، ونور العرب وغيرها. وبعض المحطات تبث بشكل فضائي والآخر يبث عبر الانترنت.

فيما يخص انتشار المحطة، ليس هناك سوى أرقام مواقع التواصل الإجتماعي اذ بلغ عدد متابعي صفحة المحطة على فايسبوك 500 الف<sup>20</sup>.

<sup>20</sup> - يمكن الاطلاع على شبكة البرامج من خلال الرابط التالي <http://www.noursat.tv/ar/programs.php>

## تلفزيون المحبة

تأسست محطة "تلفزيون المحبة" في العام 2009 ، وبدأ البث عبر الإنترنت، ثم انتقل إلى البث عبر الكابل. وفي عام 2016 انتقلت إلى البث الفضائي على قمر نايل سات. وتتبع المحطة لمجلس المطارنة الموارد، فيما تعود إدارتها إلى جمعية المرسلين اللبنانيين الموارد (وهي مؤسسة رهبانية تتبع مباشرة للبطيركية المارونية)، ويقع مركزها في جونية - شارع فؤاد شهاب قرب المدرسة المركزية.

تستهدف المحطة فئة الشباب "لبنائهم ثقافياً وروحياً وأخلاقياً"<sup>21</sup>، لذلك يمكن ملاحظة أن جميع البرامج ذات طابع شبابي.

## تلفزيون قناة الإيمان

محطة تابعة لسماحة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، مركزها بيروت<sup>22</sup>. تأسست لتكون قناة تلفزيونية دينية تربوية ثقافية عامة ، تقدم الإسلام بصورة إعلامية حديثة ومشرقة وبلغة شائقة ومؤثرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة بعيدة عن نمطية الطرح التقليدي للمادة الدينية، وترتكز إلى قيم الحق والانفتاح والحوار والعدل والعزة والحرية والوحدة.

تُعنى قناة الإيمان الفضائية بتقديم الثقافة الدينية والتربوية والإجتماعية والعلمية، وتقارب الثقافة السياسيّة من عدة زوايا، كما أنها تعمل على تكثيف البرامج ضمن المواسم الدينية الرئيسية (شهر رمضان المبارك، محرّم الحرام، موسم الحج، وأسبوع الوحدة الإسلاميّة...).

تهدف إلى الريادة في مجال الإنتاج التلفزيوني الذي يقدم الإسلام المتنوّر الأصيل وفقاً لمعايير جودة عالية، وبالتطابق مع متطلبات نظام إدارة الجودة (أيزو). وانطلاقاً من هذه التوجهات لا تركز القناة بشكل أساسي على "الرايتنغ" مع أهميته في العمل الإعلامي، بقدر ما تكثف الجهود لتقديم المواد الإعلامية الدينية والثقافية البناءة والموضوعية.

<sup>21</sup> - يمكن الاطلاع على شبكة البرامج عبر الرابط [http://www.kreimmediacenter.org/krmc\\_pages/schedule\\_tv.php](http://www.kreimmediacenter.org/krmc_pages/schedule_tv.php)

<sup>22</sup> - المعلومات عبر البريد الإلكتروني ا من مديرة العلاقات العامة في المحطة اكرام زرقط.

## ب. المحطات الإذاعية

### إذاعة البصائر

تهدف الإذاعة للتعريف بنشاطات المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ونشر التعاليم الدينية والفتاوى الشرعية بشكل دقيق. وترتكز برامج الإذاعة على خطب الشيخ عبد الأمير قبلان قبلان، إضافة إلى أخبار نشاطات المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وأناشيد دينية (ندبيات).

تفتقد الإذاعة إلى ترخيص قانوني وهو ما تسبب بخلاف بين المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والدولة اللبنانية، لذلك تعاني الإذاعة من ضعف الإرسال في بيروت والجنوب. وتتبع الإذاعة بصفة رسمية إلى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. تغطي بيروت والجنوب على موجة 89.3، مركزها بيروت- حارة حريك - طريق المطار، وهي لا تبث عبر الإنترنت.

### إذاعة طريق الإرتقاء

إذاعة طريق الإرتقاء إذاعة حوارية تخصصية انطلقت في لبنان في نيسان 2012، أسسها الشيخ خالد زعرور، مركزها طرابلس وتشمل تغطيتها كل أنحاء لبنان. تبث على الموجات الآتية: البقاع والجنوب 96.5، بيروت 87.5، طرابلس 96.3 و98.5. وهي تبث عبر الإنترنت على الرابط: <http://www.irtiqaway.com> تتبع الإذاعة تجارياً إلى شركة S1 العقارية وهي غير حاصلة على ترخيص.

ويشرح الشيخ زعرور "إن الإذاعة ذات صبغة دعوية إسلامية وشعارها "الحوار مع الآخر"، وهي لا تملك ترخيصاً بالرغم من تقديم أحد الأشخاص لامتياز له، كما أن الدولة غير مكترثة للأمر". وترسو على الإذاعة ضريبة وضع أعمدة البث (المرسلات) التي تقارب 25 مليون ليرة على كل مرسل بحسب زعرور، والإذاعة تملك 12 مرسلًا منتشرة على الأراضي اللبنانية وهي تكلفة عالية جداً يضاف إليها التكلفة الشهرية للإذاعة التي تقارب 60 ألف دولار شهرياً من أجور موظفين وصيانة وبث.

”تهدف الإذاعة إلى فتح قنوات التواصل والحوار مع الآخر بكل مهنية واحترافية وشفافية ، من خلال كوادرات إعلامية مؤهلة، وبأسلوب مميز كفيل بتصحيح المفاهيم التقليدية الخاطئة. كان الهدف إنشاء مؤسسة إعلامية رائدة على مستوى الوطن وخارجه من أجل المساهمة في ترسيخ مفاهيم الدعوة إلى الله على منهاج الكتاب والسنة وبفهم سلف الأمة، والسعي لتطوير هذه المؤسسة بحيث تواكب العصر وتمكّن المجتمع من إرساء قواعد سليمة ومتينة لحياة إنسانية قوامها الحوار والتفاهم والكرامة والإنسجام التام والعمل على تحقيق مفاهيم الإرتقاء بالمجتمع نحو تطبيق الإسلام ومفاهيمه الأصيلة بعيداً عن البدع والخرافات والتشوّجات العصبية التي رانت على قلوب المسلمين وأبعدتهم عن منهل الإسلام الصافي (...).“

### إذاعة نداء المعرفة

تعرفّ الإذاعة عن نفسها بأنها محطة سياسية إجتماعية ثقافية، من بيروت إلى كل الدنيا، يغطي بثها بيروت، البقاع، الشمال والجنوب.

برامجها متنوعة وتناسب أعماراً متعددة، إضافة إلى المسابقات والجوائز التي تجري على الهواء مباشرة. تقدم موجزات أخبارية تلقي الضوء على أبرز الأحداث المحلية، العربية والدولية ابتداءً من الساعة التاسعة حتى الساعة السادسة إضافة إلى النشرة المفصلة عند منتصف النهار<sup>23</sup>.

حصلت الإذاعة على ترخيص فئة أولى في العام 1998 خلال حكومة الرئيس سليم الحص. وقد عانت الإذاعة في فترات عدة تداخل الموجات مع إذاعات غير شرعية استخدمت موجتها.

### إذاعة البشائر

انطلقت الإذاعة ”بدافع تحسُّس المسؤولية الشرعية والمواطنة الحقّة، وحفاظاً على وحدة لبنان والعيش المشترك بين أبنائه، وإرساءً للحوار الهادئ والهادف بين الأديان، والتقريب بين المذاهب، ووحدة الموقف في وجه الأخطار المحدقة

<sup>23</sup> - وهناك امكانية الاستماع المباشر إلى إذاعة نداء المعرفة عبر الموقع الإلكتروني [www.nidaa.fm](http://www.nidaa.fm)

ويمكن متابعة شبكة البرامج عبر هذا الرابط: <http://www.nidaa.fm/index.php>

لبنان، وتحديدًا في وجه العدو الصهيوني، بمبادرة من سماحة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، وتحديدًا في عام 1987، الذي أطلق "صوت الإيمان"، وكانت تبث خطبة الجمعة من على منبر مسجد الإمام الرضا في بئر العبد. إلى أن حملت الإذاعة اسم "إذاعة البشائر"، بموجب ترخيص رسمي صادر عن مجلس الوزراء، بتاريخ 1996/12/20 كإذاعة ثقافية شبابية من الفئة الثانية. "فهي بشائر الإيمان والمحبة والهداية والتآخي وتهذيب الذات". تقوم رسالتها على "نشر الثقافة الإنسانية الرسالية الواعية المنفتحة على الحياة والإنسان، من خلال إنتاج وتقديم برامج إذاعية هادفة، تستهدف كافة شرائح المجتمع، ولا سيما الشباب، في لبنان على موجة "أف أم"، والعالم عبر شبكة الإنترنت". "إذاعة البشائر تترجم مشاعر الجميع ببرامج هادفة ثقافية ودينية واجتماعية ورياضية، وتضيء دائماً على مشاكل وهموم المواطن المعيشية والإقتصادية والصحية والتربوية، وتحاول جاهدة معالجتها بحواراتها الدائمة والمسؤولة لإيجاد الحلول لها مع أصحاب الشأن والخبرة"<sup>24</sup>.

يُغطّي بثها كافة الأراضي اللبنانية عبر الترددات التالية: 95.3 و 95.5 و 95.7 ميغاهرتز (أف.أم). كما وأنها تغطي شمال فلسطين المحتلة، وجنوب سوريا ومدينة دمشق، ومحافظة ريف دمشق والساحل السوري. ويُلْتَقَط بثها إلكترونياً عبر الإنترنت على الموقع التالي [www.albachaer.com](http://www.albachaer.com) كما أنها تبث فضائياً على القمر الصناعي "نايل سات".

### صوت الحق (إذاعة التوحيد الإسلامي)

تقع الإذاعة في منطقة أبو سمرا - طرابلس - لبنان. وقد "لعبت الإذاعة منذ اليوم الأول لنشأتها دوراً نشطاً وفعالاً ومؤثراً في عملية تشكيل وعي ديني وسياسي في الساحة الإسلامية".

"نشأت في فترة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، كإذاعة رفض وتغيير لواقع الإنهزام واليأس الذي ساد بين الناس لاسيما عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان (...). فكانت إذاعة التوحيد الإسلامي خير مواكب لحالة الإستنهاض في الساحة الإسلامية واللبنانية على أساس إسلامي حركي وكانت بلا شك الصوت المدوي للمقاومة الإسلامية في لبنان وللحركة الإسلامية العالمية وحركات التحرر والجهاد".

<sup>24</sup> - يمكن الاطلاع على البرامج <http://www.albachaer.com/ListingPrograms.aspx?id=137>

”مرت الإذاعة بمراحل عديدة تطورت من خلالها البرامج ووسعت نطاق البث وزادت ساعات الإرسال لتصبح 24 ساعة متواصلة و ليصل بثها إلى العاصمة بيروت والجبل والجنوب. تقدمت الإذاعة بطلب رسمي للحصول على ترخيص قانوني باسم شركة البلاغ وقد نالته في عهد حكومة الرئيس سليم الحص التي وافقت على ذلك الترخيص في آخر جلسة لها في صيف 2000“.

### إذاعة القرآن الكريم

تابعة لدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، وتعمل تحت مظلتها ويأشرافها وبهedy من الإستراتيجية التي وضعها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان. مركزها بيروت، عائشة بكار مبنى دار الفتوى.

”أبصرت النور، أواسط العام 1997. تعتمد أسلوب التوجيه غير المباشر، بالحكمة والموعظة الحسنة، لتلبية حاجات المسلمين الملحة إلى معرفة دينهم، والإستماع إلى قرآنهم الذي يتلى آناء الليل وأطراف النهار.“

”تجاوز بثها مساحة لبنان، لتبلغ الساحل الشمالي السوري، والشمالي الفلسطيني، حتى منطقة العريش المصريّة، وبعضاً من الداخل السوري.“

”سعت إذاعة القرآن الكريم جهدها لتقديم أفضل ما تستطيع تقديمه من برامج لمختلف شرائح المستمعين، ووسعت انتشارها عبر النت لتصبح مسموعة في كل مكان من العالم. كما عملت على إنتاج برامج متنوعة منها ما يختص بتفسير القرآن، ومنها ما يهتم بالفقه وقواعده، ومنها ما له علاقة بالفتاوى، ومنها ما يثقف في مجال الصحة والتغذية والبيئة، ومنها ما يعرض المستجدات على الساحة العربية والإسلامية، مع تأكيد حكم الدين فيها، إضافة إلى برامج تهتم بالمرأة خصوصاً والأسرة عموماً، وبرامج تُهدى للإذاعة من أخواتها ودعاة مشهورين، من دون أن تهمل البرامج الترفيهية والثقافية والأدبية والدراما الإذاعية الهادفة، والمسابقات“<sup>25</sup>.

<sup>25</sup> - الموقع على الإنترنت <http://www.quranradio.com.lb>

## إذاعة الفجر في لبنان

”حصلت إذاعة الفجر على ترخيص من الفئة الأولى من مجلس الوزراء اللبناني بموجب القرار رقم (658) بتاريخ 2007/8/30، وانطلقت بشكل رسمي في 2008/10/10. وهي شركة مستقلة، يملك قسمًا كبيراً من أسهمها أفراد في الجماعة الإسلامية. تبث من بيروت، وتغطي الأراضي اللبنانية وجزءاً من شمال فلسطين ومركزها في عائشة بكار- بيروت“<sup>26</sup>.

”تعبّر إذاعة الفجر عن المشروع الذي تحمله الجماعة الإسلامية في لبنان. لكنها في خطابها العام تتجنب الخطاب الحزبي، وتترجم هذا الإنفتاح من خلال سياستها التحريرية في برامجها المتنوعة وأخبارها وضيوفها. وهي أيضاً ليست دينية (بالمعنى الأزهري)، فبرامجها لا تقتصر على التلاوات القرآنية والمدائح والمحاضرات، بل إذاعة منوعة تبث مختلف أصناف البرامج السياسية والدينية والاجتماعية والترفيهية والرياضية والثقافية والفنية... وتعمل بضوابط شرعية.“

”تسعى إذاعة الفجر أن تكون نبض الناس، فتسلط الضوء على مشاكلهم وقضاياهم المطالبية الاجتماعية والمعيشية والتربوية... الخ، وتجتهد في التخفيف عنهم وتقديم الخدمة لهم.“

”كما أننا في إذاعة الفجر نستشعر المسؤولية الكبيرة في هذه المرحلة التي تجري فيها شيطنة المشروع الإسلامي وتشويه صورة العاملين له. وهذا يدعونا لأن نعرض الإسلام بصورته المشرقة، ونؤكد أن الالتزام بتعاليم الإسلام لا يعني العنف أو الإرهاب، وأن الإسلام دين سماح يحب الخير للجميع، ويدعو لحب الوطن والاندماج الإيجابي فيه، ويشدّد على قيمة الإنسان والحريات والعدل، وأنها كملتزمين دينياً نلتزم قوانين الدولة التي نعيش فيها ومؤسساتها، العسكرية والسياسية والاجتماعية...“

”الشريحة المستهدفة بالدرجة الأولى لإذاعة الفجر هي ”المسلمون السنّة“ في لبنان، بملتزميهم وغير الملتزمين، ويأتي

<sup>26</sup> - موقع على الإنترنت: www.fajrradio.com

تبث الإذاعة online عبر موقعها على الإنترنت

في الدرجة الثانية مختلف أطياف وتنوعات الساحة الإسلامية. لكننا نحرص من خلال خططنا البرمجية أن نكسر هذه التصنيفات، فنتناول عناوين عامة إجتماعية وإنسانية وثقافية وأسرية، تهتمّ مختلف شرائح المجتمع، بمذاهبهم وطوائفهم المختلفة“.

### إذاعة صوت المحبة

”تأسست إذاعة صوت المحبة في العام 1984 بشكل غير مرخص، وهي تبث في كل لبنان عبر 105.9 و 106.1 و 106.3، وهي تابعة لمجلس المطارنة الموارنة في بكركي، وإدارتها تعود لجمعية المرسلين اللبنانيين، ويقع مركزها في جونية - شارع فؤاد شهاب قرب المدرسة المركزية.“

”أما عن رؤية الإذاعة فهي تثبيت المسيحيين في أرضهم، إضافة إلى حماية وحدتهم والتعايش مع الآخر. كما أن لها رسالة تبشيرية وروحية. والإذاعة تستهدف المسيحيين بشكل عام وبرامجها تركز على مختلف الفئات من الأطفال إلى الشباب والنساء وكبار السن.“

”لا إحصاءات عن نسب الإستماع، لكن هناك تطبيق للإذاعة على الهواتف الذكية تم تحميله من أكثر من 100 الف شخص. كما أن الإذاعة تبث عبر الإنترنت. فيما يخص الإطار القانوني لصوت المحبة، فهي مسجلة كشركة بإسم ”صوت المحبة“ في العام 1996. بعد أن تم ترخيصها من مجلس الوزراء عبر القرار 96/33“.<sup>27</sup>

### إذاعة صوت الانجيل

”صوت الإنجيل هي صوت يسوع في لبنان، وهي محطة إذاعية مسيحية لبنانية مخصصة لجميع اللبنانيين في لبنان والخارج، تبث على الترددات 94.5 و 91.0 وتغطي بيروت وجبل لبنان الإذاعة لا تبغي الربح بل تعمل على نقل كلمة الرب إلى المستمعين وعلى نشر المحبة والسلام بدأت البث في 2009-2010.

”تعمل تحت إشراف المركز الإعلامي في مطرانية بيروت المارونية. الترخيص مقدم حديثاً ولكن لم يعط حتى الآن

<sup>27</sup> - هناك شبكة برامج متكاملة للإذاعة يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط [http://www.kreimmediacenter.org/krmc\\_pages/schedule.php](http://www.kreimmediacenter.org/krmc_pages/schedule.php)

كشركة مغفلة. تملك الإذاعة حسابًا على الفيسبوك ولديها 2262 متابعًا على صفحتها. موقع الإذاعة في بيت مري وتملك لواقط في بيت مري والأشرفية“.

### راديو السلام

محطة إذاعية تابعة لمطرانية عكار الأرثوذكسية، أطلقها المتروبوليت باسيلوس منصور في العشرين من كانون الأوّل عام 2011 ومقرها في المطرانية<sup>28</sup>. يمكن تلقي إرسال الإذاعة عبر الموجتين العاملةتين في شمال لبنان (90.3 و95.1 أف أم).

”تسعى الإذاعة إلى نشر التراث الأرثوذكسيّ والتراث المشرقي بشكل خاص مع انفتاحها على الموروث الغربيّ والأغاني الهادفة. برامجها تركز على التعليم الأرثوذكسي وهويته المنفتحة على كل الناس، وتحاكي الأنشطة الثقافية والإجتماعية والإيمانية في عكار“.

أما فيما يتعلق بالوضع القانوني للإذاعة تعمل من دون ترخيص منذ إنشائها. تملك الإذاعة تطبيقًا على الهواتف الذكية تم تحميله من 1300 شخص.

## ت. المنشورات

من الصعب إجراء مسح دقيق للمجلات والمنشورات الدينية. فالكثير منها مناطقي لا بل راعوي، يصدر من دون ترخيص ويوزع في نطاق ضيق. إن صدور الكثير من هذه المنشورات ليس دوريًا، وبعضه يتوقف بعد فترة عن الصدور. ففي دراسة أجراها الأب طوني خضرة عن المنشورات المسيحية، أحصى 69 مجلة تصدر عن رعايا أو عن مؤسسات دينية في لبنان<sup>29</sup>.

<sup>28</sup> - يمكن متابعتها عبر الموقع الإلكتروني [www.alsalamradio.com](http://www.alsalamradio.com) وكذلك عبر تطبيق الهواتف الذكية (alsalamradio).

<sup>29</sup> - "دليل المجلة المسيحية في لبنان"، يشمل عرضاً لـ 69 مجلة، فضلاً عن "دراسة ميدانية عن واقع المجلات والمنشورات المسيحية". منشورات الإتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة في لبنان، أنطلياس- لبنان 2002، ص 106-113.

لذلك فإن العرض الآتي يتناول بعض المجلات المرخصة كنماذج عن المنشورات الدينية.

### مجلة منار الهدى

مجلة منار الهدى إسلامية ثقافية إجتماعية، تصدر منذ العام 1992 ومركزها طريق الجديدة وتوزع عن طريق جمعية المشاريع في لبنان وخارج لبنان.

تعرفّ المجلة عن نفسها كالآتي: ”في صيف عام 1992 انطلقت شعلتُ مجلة ”منار الهدى“، وانبتق نور هذه المؤسسة المستنيرة التي تصدّر عن المكتب الإعلامي في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في وقت كانت المؤسسات ”المشاريعية“ تُبنى مؤسسة تلو مؤسسة ويرتفع بُنيانها شامخًا ونورها ساطعًا.

”منذ البداية أردناها أن تكون منارة لكلمة الحق والخير والنفع العام، ومعلمًا من معالم التوجيه الديني السليم، ووسيلةً لنشر الثقافة المستنيرة، وخدمة الإنسان والأسرة والمجتمع والوطن والأمة.

”ولأن ”منار الهدى“ منار ”المشاريع“ فمن الطبيعي أن تكون أهدافها مُنبثقة من أهداف هذه الجمعية. وفي مقدمة تلك الأهداف نشر العلم الديني بالحكمة والموعظة الحسنة، ومحاربة التطرف والغلو في الدين بالعلم والبيان، وتنقية المجتمع من الآفات والبِدَع السيئة والأباطيل الشائعة.

”وكذلك أولّينا العلوم العصرية الأكاديمية النافعة اهتمامنا، وللمرأة حصّة في مجلّتنا فهي جزء من مجتمعنا. ولم نغفل عن الاهتمام بالشؤون الصحيّة والبيئية ونشر ثقافة الوقاية والمعرفة في الأوساط الإجتماعية، والتصدي للمشاكل المتعددة كالمخدرات والخلافات الزوجية والأسرية. وللأنشطة الثقافية والتربوية والإجتماعية والرياضية والكشافية والترفيهية ونحوها مكان كبير في صفحاتنا. وكذلك خصّصنا للأطفال والناشئة ملحقًا ”فرحي“ ليكون فرحًا لهم ويتبوع معرفة ومنبرًا لهم يُحاكي مُؤهّم وفكرهم.“<sup>30</sup>

<sup>30</sup> - تتواجد المجلة على الانترنت عبر <https://www.manarulhudamag.com>

## رسالة الكلمة

هي مجلة مسيحية فصلية تتناول الموضوعات الروحية والأخلاقية والإجتماعية من وجهة نظر كتابية. "تهدف إلى تعزيز إيمان المؤمنين وتقريب البعيدين إلى الله، وهي تلتزم "رسالة الكلمة" الإيمان الإنجيلي.

"المجلة مُرخصة من وزارة الإعلام اللبنانية وتصدر عن كنيسة لبنان المعمدانية الإنجيلية. مديرها المسؤول ورئيس تحريرها القسيس د. ادكار طرابلسي، ويُعاونه فريق من 40 متطوعاً من كتاب وأساتذة لغة وإخراج ومصوّرين وفريق تسويق وإداريين. تُخصّص المجلة %70 من مقالاتها للكتاب الوطنيين وتترك %30 للترجمة بغية إطلاع القارئ على الفكر المسيحي العالمي علماً أن الترخيص بإسم القسيس د. ادكار طرابلسي شخصياً كراعٍ للكنيسة المعمدانية الإنجيلية.

"تلتزم المجلة تطوير خدماتها عبر تدريب كتابها والعاملين فيها من أجل تقديم الأفضل للقراء المنتشرين في 285 قرية وبلدة في لبنان، وأكثر من عشرين دولة حول العالم. تطبع المجلة حالياً 7000 نسخة من كل إصدار، ومُؤمّل من إشتراكات وتبرعات المشتركين والأصدقاء والكنائس"<sup>31</sup>.

## مجلة "أورا"

حصلت على ترخيص من وزارة الإعلام اللبنانية، رقم 2013/809 تاريخ 2013/9/10، الترخيص بإصدار مطبوعة أسبوعية، غير سياسية، باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية، متخصصة بنشاط الإتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة - لبنان باسم "أورا". وهي تصدر مؤقتاً ثلاث مرات في السنة (كل أربعة أشهر) وحالياً باللغة العربية فقط، ولقد صدر حتى الآن خمسة أعداد.

تصدر المجلة عن الإتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة لبنان UcipLiban وهي ناطقة بإسم إتحاد "أورا" OraUnion الذي يضمّ الجمعيات الآتية: أوسيب لبنان UcipLiban لدعم الإعلام الحر والثقافة، لابورا Labora لتأمين فرص عمل للشباب اللبناني في القطاعين العام والخاص، جمعية نبض الشباب Gro act لاستنهاض المجتمع الشبابي ودعم الأندية والكشافة والجمعيات والتعاونيات على أنواعها وجمعية أصدقاء الجامعة اللبنانية Aulib لدعم قضايا الجامعة اللبنانية.

<sup>31</sup> - <http://risalatakalima.com/site/>

”أهداف المجلة تشكيل صلة وصل بين أفراد المجتمع اللبناني واتحاد ”أورا“ وتقديم الخدمات للمجتمع اللبناني في إطار مدني بعيد عن الطائفية والمذهبية والسياسة الحزبية الضيقة.(المجلة خدماتية، إجتماعية، ثقافية). والمجلة عضو في نقابة الصحافة (على جدول المنشورات الدورية غير السياسية)“<sup>32</sup>.

### مجلة الضحى

تتضمن مواضيع ثقافية إجتماعية شبابية ومتنوعة والأهم الأرض والمعرفة والطبيعة تتناول مواضيع دينية تتعلق برجال الموحدين الدروز وإلى جانب مشاركة رجال دين من مختلف الطوائف في المواضيع عبر المقابلات وكتابة المواضيع.

من أهدافها الوصول إلى كل اللبنانيين و التمسك بالأرض والتعريف برجال الدين من الموحدين الدروز وباقي الطوائف أيضًا. هي تحت إشراف المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز. تطبع 4000 نسخة يرسل 500 منها إلى سوريا<sup>33</sup>.

### مجلة التقوى

نالت الترخيص في 1991/9/9؛ تعود ملكيتها للشيخ مظهر الحموي عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ومن أهدافها الإعلام من أجل غدٍ إسلامي واعٍ وثقافة مشعة أصيلة والعمل على نشر الدعوة الإسلامية ورفد العلوم والفكر والمعرفة.

---

<sup>32</sup> - [#/http://www.oraunion.org](http://www.oraunion.org)

<sup>33</sup> - [/http://doha.druzeCouncil.com](http://doha.druzeCouncil.com)

## خلاصات

### أ. حول البث الفضائي

يعج الفضاء العربي بمئات المحطات الدينية، من محطات تلفزيونية وإذاعية، من مختلف اللغات ومن مختلف الإتجاهات الدينية، فهناك المحطات الدينية المتعددة الهويات واللغات يمكن التقاطها بواسطة اللواقط البسيطة، فضلاً عن المحطات التي تبث عبر الإنترنت بحيث انه يمكن للمتلقي أن يختار ما يتناسب مع أهوائه ومبادئه، بحيث أن هذه المحطات أعادت الفرد إلى انتماءات محددة من خلال المجموعة الدينية التي يشعر بالانتماء إليها.

غير أن الكثير من هذه المحطات تختبئ وراء أهداف دينية كي تمارس أدواراً أخرى: سياسية، مالية، ترويجية متنوعة... ما جعل ان غالبية الدول العربية باتت تراقب مثل هذه المحطات وتحضّر لأدوات دفاع ذاتية منها تقنية ومنها قانونية وأكثرها إعلام مواجهة ديني أو توعوي.

هذه المخاطر التي يحملها بعض الإعلام الديني لا يفترض أن تكون سبباً لنبد كل هذا الإعلام. فالإعلام الديني قد يكون مثلاً للإعلام التعددي ولإعلام حوار الثقافات والأديان إذا ما سعى إلى ترسيخ السلام وإذا ما تبنى قيم الاعتراف بالآخر وقيم المواطنة وحقوق الإنسان.

### ب. حول الإعلام الديني اللبناني

يبدو الإعلام الديني في لبنان فارضاً نفسه بقوة على السلطة السياسية وعلى الخريطة الإعلامية في آنٍ معاً. فقانون المرئي والمسموع (1994) الذي تحاشى تشريع الإعلام الديني لم يستطع منع ازدهار المؤسسات الإعلامية الدينية، التي فرضت نفسها من خلال المرجعيات الطائفية والمذهبية، ونجح بعضها في استصدار تراخيص له.

لكن مع الإعلام العابر للحدود هل هناك من فائدة اليوم من منع الإعلام الديني اللبناني أو تقييده؟ أولاً يؤدي هذا إلى توجه الجمهور اللبناني المؤمن إلى محطات خارجية مجهولة المصدر ومجهولة الأهداف؟ كما انه لا يمكن نفي أمر أن الإعلام الديني يستجيب لحاجة عند جمهور المؤمنين، وهو أمر له مثيله في غالبية دول العالم التي تحاول قوننة هذا الإعلام.

وتبرز في لبنان اليوم ثلاث محطات تلفزيونية دينية، وهي باتت تأخذ مكانها في نسب المشاهدة ولها جمهورها. ويبدو من المفيد جداً أن تكون هذه المحطات ناجحة وقادرة على منافسة الإعلام الديني الخارجي بحيث "تلبن" الخطاب الديني، بالنظر إلى المضامين الكثيرة المسيئة التي قد تسوّقها المحطات الدينية الخارجية. هذا مع العلم أن كلفة إنتاج البرامج التلفزيونية باهظة جداً وإن الإنتاج الجيد تقف غالباً وراءه دول غنية أو مؤسسات دولية، ما يجعل الإنتاج المحلي فقيراً ومحدوداً.

أما فيما خصّ الإعلام الإذاعي، فهو يبدو أكثر تنوعاً بالنظر إلى عدد المحطات الإذاعية الكثيرة، ذلك أن كلفة البث الإذاعي ضئيلة جداً قياساً إلى المتلفز. كما أن إنتاج البرامج الإذاعية سهل، فضلاً عن ميزة الإذاعة التفاعلية مع الجمهور وقربها منه. وهذا ما يجعل من الإذاعة وسيلة إعلامية فعالة ونشطة.

ويبدو واضحاً من الأهداف التي حددتها المؤسسات الإعلامية الدينية في لبنان لنفسها أنها تعمل انطلاقاً من رؤية معينة للواقع الإجتماعي العام: الديني، السياسي، الوطني. وإن كان الاهتمام يتركز على الناحية الدينية لكنه يتخطى هذه الزاوية إلى أهداف اوسع تتناول بناء المجتمع والإنسان. فلكل مؤسسة جمهورها الذي يشكل هدفها الأول، وهي تتوجه إليه إنطلاقاً من المبادئ الدينية التي تدافع عنها والتي قامت على أساسها.

وتشكل وسائل الإعلام الدينية هذه مرجعية روحية بامتياز بالنظر إلى أنها مرتبطة برأس الهرم الديني ما يجعل دورها ورسائلها مهمة لدى المؤمنين.

كما أن الإعلام الديني اللبناني يبدو متنوعاً وغنياً بتعددته إذ يتوجه إلى غالبية المؤمنين من مختلف الطوائف ويستجيب لحاجات هذه الطوائف التواصلية والخدمائية، كما يرسخ الإنتماء إلى مجموعة مع ما يحمل ذلك من إيجابيات وسلبيات.

وربما ازدادت الحاجة إلى مثل هذا الإعلام مع التراجع الكبير الذي سجله الإعلام المدني في لبنان مع تقلص دور الصحافة الورقية، وفقر مضامين البرامج التلفزيونية. كما الشكوى المتزايدة من البرامج الفضائية والتسويقية التي تعجّ بها محطات التلفزيون اللبنانية.

## ت. نافذة إيجابية للإعلام الديني

خلال الجلسة الختامية لمؤتمر "ثقافة الحوار ووسائل التواصل الاجتماعي"، قال العلامة السيد علي فضل الله: "أعرب عن ألمي حين نرى صورة الآخر مغيّبة في كتبنا الدينية وفي كتب التربية المدنية، فأجيالنا في المدارس الإسلامية لا تعرف شيئاً عن المسيحي، لأن المسيحية مغيّبة، وأجيالنا في المدارس المسيحية لا تعرف شيئاً عن المسلم، لأن الإسلام مغيّب فيها. وكذلك هو حال أجيالنا في المذاهب، سواء الإسلامية أو المسيحية. أسألوا الطلاب الجامعيين في مؤسساتنا الجامعية ماذا يعرفون عن الدين أو المذهب الآخر؟ أظن أن قلة نادرة منهم يمكن أن يقدموا لكم معرفة حقيقية. لذا، تسود في كل من طوائفنا ومذاهبنا صورة نمطية سلبية عن الآخر. وإذا كان الأمر كذلك في وسطنا الديني - الإيماني، فكيف سيكون الحال في الوسط السياسي؟"<sup>34</sup>

ان الإعلام الديني، شأنه شأن الإعلام المدني، بإمكانه أن يسهم في ترسيخ السلم الأهلي وفي تركيز دعائم الوحدة الوطنية. وإن الحاجة لمثل هذا الإعلام هي كبيرة. لكن إذا كان هذا الإعلام يؤدي إلى زيادة النعرات بين مكونات الوطن الواحد فإن ذلك يشكل خطراً على السلم الأهلي وعلى الوحدة الوطنية.

<sup>34</sup> - مؤتمر نظّمته مديرية الدراسات والمنشورات اللبنانية في وزارة الإعلام، في قاعة المحاضرات في الجامعة الأميركية في بيروت 4 آذار 2017. <http://nna->

[/leb.gov.lb/ar/show-news/272196](http://leb.gov.lb/ar/show-news/272196)

اي دور يلعبه هذا الإعلام؟ إن الجواب على هذا السؤال يكمن في دراسة مضامين هذه المؤسسات الإعلامية من أجل تحديد اتجاهات خطابها ووقعه على الجمهور والمنحى الذي يسير فيه.







شعوب متمكنة.  
أمم صامدة.

لمزيد من المعلومات

مشروع بناء السلام في لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مبنى البنك العربي - الطابق السادس

شارع رياض الصلح

النجمة، بيروت - لبنان

هاتف: 980583 - 01 / 119160 - 70

[www.lb.undp.org](http://www.lb.undp.org)